لدى أداء ملايين اليمنيين صلاة جمعة الحوار في ساحات عامة بالعاصمة وعموم المحافظات

خطيب الجمعة بالعاصمة: نناشد (المشترك) العدول عن القرارات اللا مسؤولة والمؤججة للفتن

صنعاء / سبأ:

شارك ملايين اليمنيين أمس في أداء صلاة جمعة الحوار واكتظت بهم الساحات العامة بأمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية .

ففي العاصمة صنعاء اكتظت ساحة ميدان السبعين وساحة التحرير والشوارع والأحياء المحيطة بهما والموصلة إليها بملايين المواطنين الذين توافدوا منذ يوم أمس الأول من مختلف محافظات الجمهورية.

وفي خطبتي الجمعة بساحة التحرير، أكد الخطيب أهمية تعزيز الاصطفاف والوفاق الوطني لمواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بوطننا اليمني .

وأشار إلى أن اللّه عز وجل انعم على يمن الإيمان والحكمة بنعمة الأمن والاستقرار وهي كنز ثمين وأساس الحياة كلها مستشهداً بقوله تعالى "فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " لافتاً إلى أن نعمة الأمن والاستقرار مرتبطة بأعظم الوصايا التي أوصى بها اللّه تعالى.

وأوضح خطيب الجمعة أن الأمن والإيمان في أي وطن وأي شعب قرينان متلازمان، فلا تقوم الحياة بدون الإيمان برب الأرض والسماء، ودون أمن يكفل لهم عزتهم وكرامتهم وحفظ أعراضهم وحقوقهم وإتيان واجباتهم..

وأشار إلى أن بعض الفئات المتعصبة لرأيها أو لقرارها يريدون للأمة الإسلامية اليمنية ألا تعيش في أمن وطمأنينة وألا تعيش متماسكة البنيان، بل يريدون لها التفرق والتمزق والقتل والاقتتال وانتهاك الحرمات وإتلاف الممتلكات وانتزاع الأمن وتشويه صورة اليمن الموحد .

وأكد أن اي بلد تثار فيه الفتن والمظاهرات التي تخرج عن طوق السلمية والدستورية الشرعية من خلال الألفاظ المحرفة وأعمال الشغب والفوضى، التي تحمل التكييف والتعطيل والتحريف والتمثيل أو التشبيه والمحاكاة والتقليد، يتزعزع أمنه وتنتشر الفوضى ما يؤدي الى القتل والتنازع وسفك الدماء وانتهاك الأعراض وقطع الطرقات ويثير طمع أعداء الأمة في هذا البلد.

وقال:"يا لها من فتنة تحصل للعباد إذا و'كلت تلك المظاهرات الى ذوي الفتنة والأهواء الذين يقومون بتغرير جهلاء الناس ممن لا يدركون مآل الأمور فيفسدون في الأرض و يسفكون دماء المسلمين فلا هم للإسلام ناصرون ولا هم للحق تابعون ولا هم لوحدتهم محافظون ولا هم للحق مظهرون".

وأضاف:" إن تلك المظاهرات ما هي إلا مطامع دنيوية أو أفكار منحرفة او هدامة مقتبسة من هنا أو هناك، يشعلون بها نار الفتنة واللّه تعالى يقول في محكم البيان " ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد اللّه على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل واللّه لا يحب الفساد ".

وخاطب خطيب الجمعة أبناء الشعب اليمني بقوله :" يا شعب أنزل فيه اللّه تعالى قوله :" "بلدة طيبة ورب غفور" أي منبته طيب وثمار شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء .. ان ما تقوم به تلك الثلة من جماعة المسلمين التي خرجت عن يد اللّه ويد الجماعة وتسببت في ما نحن فيه من معاناة، ما هي إلا نتيجة لما فعله بنا أولئك المستغلون لحاجة الشباب الذين ضاقت عليهم أسباب العيش في لحظة ضعف إيمانهم في مواجهة الصعاب فاستفردوا بهم ووظفوا مطالبهم فحولوهم إلى مؤامرات وفتن وتوترات وقلق من أقصى اليمن في مشرقه إلى مغربه وشماله وجنوبه".

وقال خطيب الجمعة :" إن ما تقوم به تلك الثلة البعيدة عن الدين ومنهج الحق والاعتدال والوسطية ساهمت في نشر الخوف والهلع بين الناس وانعكس ذلك على حياتهم بالنكد والمعاناة، فأحجمت الأسر عن إرسال أبنائها للعلم والتعلم وأغلقت الجامعات وعطلت الطرقات مصالح الفقراء والمساكين".. متسائلا :" فهل هذا تعبير سلمي، وهل هذه مظاهرة يطالب بها ارتقاء الفقر الى الغنى والمرض الى الصحة والشقاء الى السعادة والخوف الى الأمن ؟".

وبين ان ذلك الخروج اللا مبالي والفوضوي العشوائي الغوغائي قد انعكس سلبا على اليمن واليمنيين ونجم عنه ارتفاع الأسعار واستغل الأزمة بعض التجار المحتكرين للمغالاة في أسعار السلع وسحب العملات الصعبة من الأسواق إما لاحتكارها أو تخوفا على ندرتها أو لإحداث أزمة في البلاد.

وقال:" ليت الأمر استقر على هذا، بل امتدت أيدي التخريب والفساد إلى تفجير أنابيب النفط و الغاز و الديزل او الاحتكار وقيام بعض العناصر المتواطئة بأزمة جديدة بتشجيع من أحزاب اللقاء المشترك بقطع إمدادات الغاز من الحقول المنتجة ومنع القاطرات من المرور في الطرقات لخلق أزمة في المدن والقرى، فأصبحنا نعاني من خسائر أقتصادية سوف تترتب عليها مستقبل اليمن بالانهيار الى الأدنى ".

وخاطب جموع المصلين قائلا " كلنا نريد تغيير الحال من الفقر الى الغنى ومن الذل الى العز والخروج من بوتقة الظلام إلى النور لكن بما يرضى اللّه ورسوله وليس بالمقامرات على الوطن ووحدته، لأن تلك الأحزاب وقيادتها المقامرة لا تضع لمصلحة الوطن ولا لملايين المواطنين إي اعتبار وحذر خطيب الجمعة أي شخص ينفرد بقراره أو يتعصب لحزبه أو لمذهبه ولطائفته من ان الدماء التي سفكت في ظل غياب ضميره وتغييب صوت العقل عنده وتغليب مصلحة الوطن والمواطنين لن تذهب هدرا .. مستشهدا بما جاء عن المصطفى عليه الصلاة والسلام في قوله "يجيء بالمقتول يوم القيامة يوقفه متعلق بالقاتل يقول يا اللّه وهو متلطخ بدمه تشخ باوداجه يقول اي ربي سل هذا فيم قتلني".

وأفاد أن في اليمن رجالاً يعرفون اللّه ومنهج نبيهم ومنهم من قام بحمل ذلك الكتاب في مبادرته ، وهو يقول لهم تعالوا الى طاولة الحوار ، إلا أنهم تبرؤوا منها وعطلوها وهي طاولة حاور اللّه تعالى جميع أنبيائه واسمها "طاولة المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك" .

وتساءل أين ذهبت تلك الدماء برجال جاؤوا بالسلام وبالراية البيضاء، كوسطاء وبدلا من ان يستقبلوهم بالترحاب استقبلوهم بنيران القتل والخداع أمام بوابة الفرقة الأولى مدرع، واتهموا في نواياهم .. مشيرا إلى أن تلك الدماء التي سفكت في ساحة الاعتصام قد ألصقت التهمة بمن يحمونهم من رجال الأمن دون إثباتات .

ولفت خطيب الجمعة إلى أن رئيس الجمهورية وجه بمحاكمة كل شخص ثبت تورطه في تلك الجريمة .. محذرا من تداعيات الأزمة التي ستكون عواقبها وخيمة إذا ما استمر الحال على هذا التعصب للحزب أو الرأي أو عدم تحكيم لغة العقل ورجاحة الفكر وإيمان القلب على كتاب اللّه وسنة رسوله .

وناشد أحزاب اللقاء المشترك بالتعقل والعدول عن اتخاذ القرارات اللامسؤولة التي تؤدي إلى تأجيج الفتن وإشعالها بغية أغراض ذاتية أو شخصية أو تصفية حسابات .

وقال:" مع مرور الأيام تنكشف الحقائق عن الطامعين في اليمن من الخادعين الذين يقامرون للوصول الى السلطة ولو على حساب تمزيق الوطن وإسقاط نظامه أو تعطيل مؤسساته الدستورية المشروعة، عابثين بكل ما هو شرعي من كتاب اللّه ومنهج النبي وما هو قانوني كالدستور اليمني".

كما وجه خطيب جمعة الحوار رسالة الى أحزاب اللقاء المشترك وإلى جميع الشباب في ساحات الاعتصام مذكرا إياهم بقول النبي صلى اللّه عليه وسلم "من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبر فمات، مات ميتة جاهلية " ، مضيفا " تعالوا إلى الحوار وانضموا إلى الجماعة".

وتطرق إلى مبادرات رئيس الجمهورية ورجال الدين والتي من خلالها يتم تسليم السلطة سلميا عبر الحوار ، ونقاش الأخوة بدلا من البغضاء والكراهية.. مثمنا الجهود التي بذلها الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال مبادرتهم السياسية التي استجابت لها القيادة السياسية في اليمن وفقا للدستور والشرعية للخروج بالوطن من الفتنة والأزمة الراهنة .

رئيس هيئة المساحة الجيولوجية د . إسماعيل الجند:

استراتيجية التعدين ستمكننا من المساهمة في عملية التنمية والتخفيف من البطالة

صنعاء / سبأ:

شهد قطاع المعادن في اليمن خلال العام الماضي نقلة نوعية في مجال البناء المؤسسي والتشريعي وكذا أنشطة الاستكشاف بهدف النهوض بقطاع المعادن وزيادة مساهمته في الدخل الوطني.

وباعتبار البنية التشريعية المرتكز الأساس لجذب الاستثمارات فقد تصدرت أولويات هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية، حيث تم إصدار قانون المناجم والمحاجر الجديد الذي اعد وفق أفضل الممارسات الدولية.

وحدد القانون الجديد جميع الإجراءات ابتداء من الدراسات الاستكشافية والاستغلال والإنتاج بصورة واضحة، بهدف تسهيل الإجراءات وتقديم المزيد من المزايا والحوافز للمستثمرين، وزيادة الاستثمارات في قطاع التعدين باعتباره القطاع الواعد والأكثر استمرارية.

كما أعدت الهيئة إستراتيجية التعدين في اليمن بالتعاون مع الاسكوا والتي تضمنت جميع الجوانب الأساسية لتطوير قطاع التعدين على المدى المتوسط والبعيد، والتكامل المطلوب مع القطاعات المرتبطة به.

وأوضح رئيس هيئة المساحة الجيولوجية الدكتور إسماعيل الجند ان الإستراتيجية تمثل نقلة نوعية في قطاع التعدين، تمكنه من المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتخفيف من البطالة وتضمنت خطط عمل فعالة لتنفيذ وتطوير الأعمال المتعلقة بقطاع التعدين وتكامل دوره مع القطاعات الأخرى.

وأشار الدكتور الجند الى ان الإستراتيجية ركزت على تنمية قطاع المعادن ككل سواء في الجانب المؤسسي أم البنية التحتية والتشريعية، وإنشاء موانئ للتصدير وتوفير وسائل نقل رخيصة وتطوير الثقافة العلمية والصناعية، ودراسة احتياجات مختلف القطاعات من المعادن بالتنسيق مع الجامعات ومراكز الأبحاث.

وتضمنت المشاريع التي نفذتها الهيئة خلال العام الماضي بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية، مشروع تحسين بيئة التعدين ومشروع مراقبة عوائد التعدين في اليمن وغيرها من مشاريع البرنامج الاستثماري.

وميدانيا تشير تقارير هيئة المساحة الجيولوجية الى ان العام الماضي شهد نشاطا ملحوظا في مشاريع وأنشطة شركات التعدين، ويأتي على قائمة هذه المشاريع منجم الزنك في جبل صلب بمحافظة صنعاء البالغة كلفته الاستثمارية 200 مليون دولار وتقدر طاقته الإنتاجية بحوالي 80 الف طن سنويا، والمتوقع افتتاحه هذا العام وبدء التصدير.

ويقدر احتياطي الخام من الزنك والرصاص والفضة في منطقة المشروع الاستثماري الأول من نوعه في تاريخ اليمن المعاصر في قطاع المعادن بـ 6. 12 مليون طن بدرجة تركيز 9. 8 بالمائة زنك، و2. 1 بالمائة رصاص، و68 جراماً لكل طن فضة.

وبحسب الدكتور الجند فإن المشروع يمثل نواة لمشاريع إستراتيجية أخرى لاستخراج الذهب في محافظتي حضرموت وحجة والنحاس في محافظتي عمران وتعز وأحجار البناء والزينة في مختلف محافظات الجمهورية.

فيما بلغت نسبة الانجاز في اول مصنع للزجاج في اليمن الذي ينفذ في منطقة ثومة مديرية نهم محافظة صنعاء 85 بالمائة من الاعمال الانشائية والهياكل المعدنية الخاصة بالمصنع و77 بالمائة من الآلات والمعدات.

وتواصلت أنشطة استكشاف المعادن الفلزية واللافلزية خلال العام الماضي، حيث نفذت شركة كانتكس انشطة في مجال استكشاف الذهب في منطقة الحارقة لتحديد حجم ونسبة محتوى الراسب وأعماق تواجده سعياً وراء تحديد ومعرفة حجم الاحتياطي العام ومتوسط توزع الذهب فيه.

وأثبتت التقديرات الأولية أن احتياطي الذهب في منطقة الحارقة يتراوح بين 20 و60 مليون طن بمحتوى 1 - 65 .1 جرام لكل طن ذهب.

كما نفذت شركة (ثاني دبي ما ينتج) الاماراتية انشطة استكشاف عن الذهب في منطقتي وادي مدن بمحافظة حضرموت ووادي شرس بمحافظة حجة تضمنت مسوحات جيوكيميائية وحفراً وتخريطاً تفصيلياً وجمع عينات.

وبدأت شركة فال انكو البرازيلية بالشراكة مع شركة كانتكس الكندية في تنفيذ دراسات استكشافية متقدمة عن والنحاس والنيكل في منطقة سوار بمحافظة عمران بهدف إعداد دراسة ما قبل الجدوى ومن ثم دراسة الجدوى الاقتصادية.

وتعد شركة فال انكو من كبرى شركات التعدين في العالم، وهي أكبر منتج لخام ومركزات الحديد وثاني أكبر منتج للنيكل في العالم وواحدة من أكبر المنتجين لخام المنجنيز والسبائك الحديدية، ويمثل دخولها اليمن عامل جذب وتشجيع للشركات الأجنبية للاستثمار في مجال التعدين وينمي الأنشطة الاستثمارية في قطاع المعادن في اليمن.

وشهد العام الماضي تنفيذ العديد من الدراسات الاستكشافية لبعض المعادن الفلزية والمعادن والصخور الإنشائية والصناعية في عدد من المحافظات والتي أثبتت تواجد هذه الخامات بكميات تجارية وصالحة للاستثمار.

كما وقعت هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعنية مذكرة تفاهم مع الشركة العربية للتعدين، لدراسة مشروع إعادة تأهيل واستغلال خامات الملح الصخري في منطقة الصليف بمحافظة الحديدة، بهدف إعداد ملف مشروع يتضمن متطلبات إعادة تأهيل المنجم وطرق الاستغلال والمعالجة ومشاريع الصناعات الكيميائية المقترح إقامتها على خام الملح الصخري.

وتعد الشركة العربية للتعدين شركة عربية مشتركة مقرها الرئيسي الأردن، أنشئت في 1974، لتدعيم العلاقات العربية على أساس من التعاون المشترك لاستثمار الثروات المعدنية استثماراً اقتصادياً متنوعاً في مشروعات إنتاجية وإنمائية.

أنشطة الترويج عن المعادن حظيت خلال العام الماضي باهتمام كبير ومثل المؤتمر الثالث للنفط والغاز والمعادن الذي عقد في أكتوبر 2010م أهم حدث اقتصادي ترويجي في هذا القطاع.. حيث قدم خلال المؤتمر 11 فرصة جاهزة للاستثمار في مجال استغلال المعادن والصخور الصناعية والإنشائية تضمنت استغلال الحجر الجيري النقي، الدولوميت، الجبس، الملح الصخري، الزيوليت الطبيعي، البيوميس، الفلدسبار، الحجر الرملي النقي، المعادن الثقيلة، البازلت، وأحجار البناء والزينة.

ووقعت الهيئة على هامش المؤتمر على مذكرتي تفاهم لإنشاء مصنع للرخام والجرانيت وإنشاء أول مصنع للجبس في اليمن بكلفة استثمارية تقدر بـ 38 مليون دولار.

وكثفت هيئة المساحة الجيولوجية أنشطتها الترويجية للثروة المعدنية في اليمن خلال العام الماضي من خلال التنظيم والمشاركة في العديد من المؤتمرات والندوات والمعارض المحلية والعربية والدولية لجذب الاستثمارات التعدينية والتعريف بالمناخ الاستثماري والخامات المعدنية التي يمتلكها اليمن.

وقد شاركت الهيئة في الندوة الترويجية عن استثمار الطاقة التي عقدت في مدينة سيول في كوريا ومعرض البناء والحجر في السعودية والمؤتمر العربي الحادي عشر للثروة المعدنية في ليبيا ومؤتمر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للتعدين في دبي، والمعرض الدولي الأول للحجر والبلاط في الأردن، ومن خلال هذه المشاركات أبدت عدد من الشركات رغبتها في الاستثمار في قطاع التعدين في اليمن.

وفي منتصف العام الماضي انضمت هيئة المساحة الى عضوية مجلس إدارة الشركة العربية للتعدين وتمت الموافقة على الانضمام في اجتماع الجمعية العمومية للشركة الذي عقد في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية في 17 يونيو 2010م .

وبانضمام الهيئة الى مجلس إدارة الشركة ستتمكن من توجيه الاستثمارات الى قطاع التعدين في اليمن واستغلال الفرص المتاحة في هذا القطاع.

وتشير تقارير هيئة المساحة الجيولوجية الى ان عدد تراخيص عقود استغلال المعادن التي أصدرتها الهيئة خلال العام الماضي بلغ 16 عقداً وجددت 40 عقداً وذلك لاستغلال ودراسة عدد من الخامات الصناعية والإنشائية كالحجر الجيري، البازلت، الحجر الرملي، التف، الجبس والملح، المواد الطينية، اكاسيد حديد، وركام الوديان خلال العام الماضي.

وبدأت هيئة المساحة الجيولوجية الخطوات العملية لتنفيذ مشروع الصناعات التعدينية في مناطق الجوف - مأرب - شبوة المرحلة الأولى ومرتكزاته الاساسية بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة تنفيذا لإستراتيجية قطاع التعدين في اليمن.

ويشمل المشروع اقامة سكة حديد وميناء وألسنة بحرية في منطقة بلحاف لتصدير الخامات المعدنية ليكون اقرب الى المدينة الصناعية، واقامة اول مجمع لاحجار البناء والزينة كنموذج.

وواصلت الهيئة العمل خلال العام الماضي في مشاريع إنشاء قاعدة المعلومات والبيانات الجيولوجية، والجيولوجيا البحرية، وحصر مواقع استغلال المعادن والصخور الصناعية والإنشائية، وإنتاج خارطة مخاطر الغطاء الصخري لليمن، وتحديث المختبرات المركزية وضبط الجودة، وتحليل وتفسير المعلومات الجيوفيزيائية، والإدارة المتكاملة للموارد المائية، والاستكشافات المعدنية والاستشعار عن بعد، والخارطة الجيوبيئية والخارطة الجيولوجية وغيرها.